



11

المسائل
بالسلطة
القضائية اعتداء
على حكم الله
وشريعته



10

قطع الطرقات
وتخريب المنشآت
الهامة أخطر
صور الأذى التي
حرّمها الإسلام

الثورة

الدين والحياة

الجمعة 25 جمادى الثانية 1435 هـ - 25 أبريل 2014م العدد 18054
Friday : 25 Jumada Althanee 1435 - 25 April 2014 - Issue No. 18054

9

www.althawranews.net



قاند محمد قاند

محمد الأشول وكيل قطاع الحج والعمرة بوزارة الأوقاف لـ (الثورة):

ندرس عددا من الخيارات لنظام تسجيل الحجاج بما يلبي الصالح العام

لقاء / وليد المشيخي

على مشارف بدء عملية تسجيل الحجاج لموسم 1435 هـ يثور جدل كبير في مختلف الأوساط وبين المهتمين حول الاجراءات التي ستتخذها وزارة الأوقاف والارشاد ممثلة في قطاع الحج والعمرة لمواجهة العديد من القضايا التي ألفت وتلقى بظلالها على عملية تفويج الحجاج خلال الموسم السابق، وفي مقدمتها خفض حصة اليمن من الحجاج بنسبة 20% وهو الأمر الذي أدى إلى حرمان الآلاف من فرصة أداء فريضة الحج وربما يؤدي هذا العام أيضا إلى نفس النتيجة.

حول هذه القضية وغيرها التقينا الأخ محمد محمد الأشول وكيل قطاع الحج والعمرة بوزارة الأوقاف والارشاد، وطرحنا عليه ما لدينا من تساؤلات فكانت الحصيلة التالية:

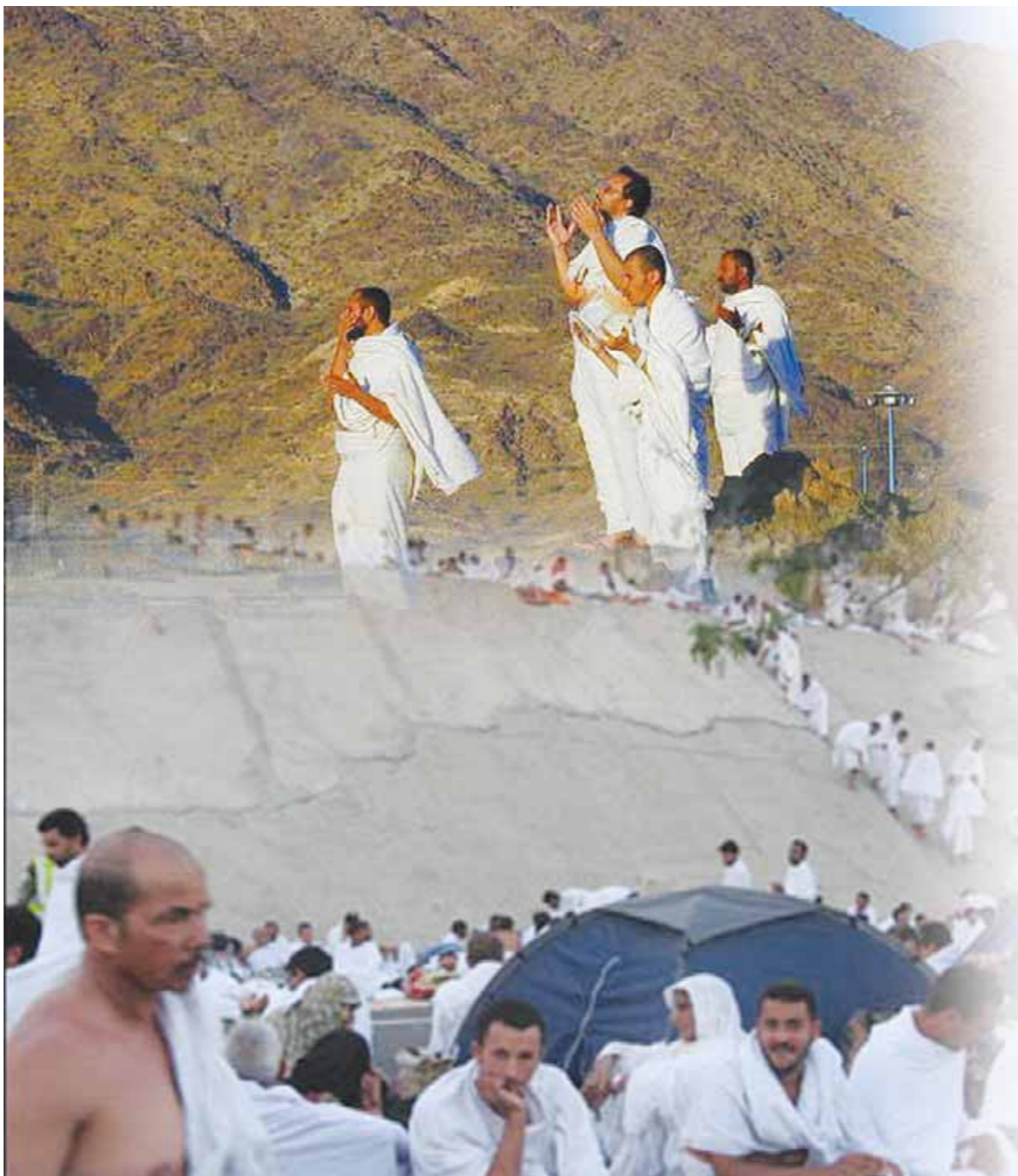
والتي قدمت خدمات أفضل بزيادة حصتها من الحجاج. وقريبا بإذن الله خلال الأيام المقبلة سيتم الإعلان عن نتيجة التقييم للعام الماضي تزامنا مع جدول توزيع حصة بلادنا للعام الحالي من الحجاج على الوكالات الناجحة في التقييم وكذا الشروط والمعايير والضمانات المطلوبة لقبولها في إطار المنشآت المفوجة للموسم القادم لتبدأ بعدها عملية التسجيل واستقبال المواطنين الراغبين في أداء فريضة الحج هذا العام. وبشكل عام فإن تقييم الأداء خلال الموسم الماضي كان جيدا جدا ومتميزا بالعديد من الجوانب أهمها استئجار فنادق ومسكن للحجاج اليمنيين، بمكة المكرمة والمدينة المنورة أكثر قربا من الحرمين الشريفين وكذا تغيير موقع مخيم حجاج اليمن من أعلى الربوة إلى مكان قريب من موقع الجمرات.. وننتهي هذا العام أن يكون الأداء متميزا أكثر لما فيه تقديم أفضل الخدمات للحجاج اليمني.

* خلال العام الماضي وموسم الحج تحديدا تم خفض حصة اليمن من الحجاج بنسبة 20%

* بداية أستاذ محمد، إلى أين وصلت عملية تقييم أداء وكالات الحج والعمرة للعام الماضي.. وما هي المعايير التي اعتمدتم عليها في إجراء التقييم؟ - أود القول أن قطاع الحج والعمرة بوزارة الأوقاف والارشاد وباعتباره الجهة الحكومية المخولة بالإشراف على عمل الوكالات والمنشآت المختصة بتفويج الحجاج يقوم بإجراء المتابعة المستمرة لأداء هذه الوكالات سواء خلال مرحلة التسجيل داخل الوطن أو في التفويج بالأراضي المقدسة.. وتتم المتابعة من خلال فرق ميدانية تقوم بالنزول المباشر إلى مواقع عمل الوكالات لمعاينة مدى التزام كل منها بالشروط والمعايير التي وضعتها الوزارة مسبقا عند منحها التراخيص لتلك المنشآت قبل الموسم الماضي والتي كان الهدف منها تقديم أفضل خدمة ممكنة للحجاج. بعد ذلك يتم تجميع التقارير والدرجات التي حصلت عليها المنشأة وتحويلها إلى نسبة مئوية يتم على ضوئها المفاضلة بين المنشآت للحصول على فرصة المشاركة في عملية التفويج هذا العام.. كما يتم تكريم الوكالات المتميزة

■ فيروس كورونا سيكون له تأثيره في خفض عدد الحجاج هذا العام

■ تخفيض حصة اليمن من الحجاج سيستمر حتى اكتمال إنشاءات توسعة الحرم



من العدالة في عملية المفاضلة بين المواطنين الراغبين في أداء الفريضة وما مدى صحة ما تردد عن اعتمادكم هذا العام لنظام استقبال طلبات الحج عبر مكاتب البريد وإجراء عملية القرعة بين المتقدمين مركزيا في الوزارة ومن ثم توزيعهم على الوكالات؟

- الإجابة ستكون واحدة على السؤالين، فنحن غير مسؤولين ولا معنيين بما تنتقله المواقع التي ذكرتها.. وأستطيع القول أننا ندرس عددا من الآليات بهذا الشأن سيتم تحديدها أكثرها ملاءمة لظروف بلادنا وخصوصيتها وسنعلن عن الآلية المناسبة في حينه.

* تتابعون ولاشك الأخبار المؤسفة عن انتشار فيروس كورونا القاتل في السعودية والشقيقة والمؤشرات التي تلوح بإعلانه كوباء.. فما هي الإجراءات التي ستتخذونها لتوفير أكبر قدر من الوقاية لحجاج بلادنا هذا العام.. وهل تتوقعون أن يؤثر هذا الوباء سلبا في عدد الراغبين بأداء الفريضة هذا الموسم؟ - نحن نتابع هذه الأنباء ولاشك، وكلنا ندعو أن يجنب الله أشفانا في المملكة

وكل بلاد المسلمين مخاطر الوباء والأمراض والعلل وكل المصائب والفتن.. وحتى الآن لم يصل إلينا من الجهات المختصة بالحج في السعودية أي تعميم بهذا الخصوص ونحن على أتم الاستعداد لتوفير كل ما من شأنه وقاية الحاج اليمني من أية تهديدات صحية فهذا واجبنا أولا وأخيرا. أما بالنسبة لحديثك عن تأثير هذا الوباء سلبا في أعداد المتقدمين للحج فهذا أمر طبيعي ولمسناه في مواسم سابقة تزامنت مع انتشار أوبئة أخرى مثل حمى السارس وأنفلونزا الخنازير حيث تناقصت أعداد الراغبين في الحج بشكل كبير سواء من بلادنا أو من البلدان الأخرى وهذا ليس معيبا ولا يخالف ديننا الإسلامي الحنيف، حيث وقد أمرنا نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم بعدم الدخول إلى بلدة ينتشر فيها الداء أو الوباء وعدم الخروج منها في حال كنا موجودين فيها عند انتشاره.. ومن البديهي أن الإنسان يحرص على حياته ولا يخاطر بها ويتوخى عدم الإصابة بالمرض.



الأمن وبناء الأوطان

إن الحديث عن الأمن من الأهمية بمكان، لذا ذكر القرآن الكريم في أكثر من موضع تنويها بأهمية منزلته وعظيم شأنه.

ولقد كان من فقه إبراهيم الخليل عليه السلام عندما دعا لمكة شرفها الله تعالى ضمن دعائه طلب الأمن لها، كما أخبر الله عنه (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) فدعا بتوفير الأمن قبل توفير الرزق.

قال بعض أهل العلم (إن طلب الأمن مقدم على طلب الغذاء، لأن الخائف لا يتلذذ بالغذاء ولا يهنأ بالنوم ولا يطمئن في مكان).

ومصدق ذلك قوله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله: (من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في بدهه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها).

وكان صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله إذا رأى هلال رمضان قال (الله أكبر، اللهم علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب ربنا وترضى، ربنا وربك الله).

وقد قيل: نعمتان مجهولتان لا يعرفهما إلا من فقدهما: الأمن في الأوطان والصحة في الأبدان.

فينبغي علينا جميعا حكاما ومحكومين أن نحافظ على أمننا وأن ندافع عن أوطاننا.. هذا الوطن الذي نعيش على أرضه ونستظل بسمائه ونأكل من خيراته، وعن هذا المعنى عبر بعضهم بقوله:

ادفع عن الأوطان أسباب الأذى وكن لها يوم الرزايا منقذا وابذل لها النفس ووحدها شعبا لا تنهض الأوطان إلا هكذا اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين.

- مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد بأمانة العاصمة